تنمالك ابراج السماء ونجمها ومن الملائك معشر ناعيك
ونعتك مصر والشآم وبعدها امسى العراق بدمعه يرثيك

∴

بالله يافصة (النبي) تجملي فلعل حادثة الرقى تليك
اهلوك قدنهضوا ليستلموا العلا لله ما نهضت به اهلوك
نقضت لك الايام عهداً موثقاً فلعلهم بعهودهم موفوك
لم يغن عنك البدر عند طلوعه كلا ولا الشمس التي تحكيك
كنت الشريفة والزمان مساعف وملوك اهل الارض غير ملوك
انت العلاج لداء من الجهل الذي اودى بنا وبدينا المنهوك
ماهن اعادينا تصاب بلادنا لكن تصاب بجهلنا والنوك
يايومنا الحلكوك طال ايابنا فيه فكيف بليلنا الحلكوك

∴

حتى م ياشعب العراق ارك في لين الذليل وذلة المملوك
في امس تسحب ثوب رق للعلا واليوم تسحب بذلة الصعلوك
أمياه (دجلة) في العراق لعلما يجري على امهاله واديك
اجريت يادى الفرات بمهلة ام كيف انت بمائك المتروك
اعيون اودية العراق ترثى ان العراق بجدبه يشكوك
يشكوك من ظمإ وانت مفيضة ذهباً عليه من منابع فيك

محمد الهاشمي

الكرد الحاليون

Les Kurdes actuels.

(لغة العرب) لاحظ الادباء ان كتاب هذه المجلة هم ممن تفرغوا للابحاث تفرغاً عرفوا واشتهروا وتبغوا فيه . وهذه المقالة التي نزفها للقراء ديبجتها يراعة الكاتب المجيد شكري افندي الفضلي الذي عاش بين ظهراني الاكراد نحو ٢٠ سنة وقد وقف على هذا الجيل تام الوقوف حتى اطلع على مجرهم وبجرهم داخلهم وخارجهم خلوتهم وجلوتهم وقد تجول في تلك الديار كل التجول حتى انه لم يفته امر ولهذا لا تقرأ هنا الا الصحيح الذي لا يشوبه ريب فنوجه نظر القارئ الى مطالعة هذا البحث بتدبر .

١ . المرأة

لا يقوم بناء مكين ، الا اذا كان هناك اساس متين ، وحيث لا اساس رصين ،

يكون الخراب السريع الاكيد اليقين، وما قال في البيت المادي يقال في البيت الاجتماعي، الذي تضم حيطانه سكانه، واساس البيت الاجتماعي هو المرأة، فحيثما ترى المرأة كاملة عدة النفس وهي الفضائل الصادقة، والعلوم المرقية، والآداب الطاهرة، وخدمة المنزل بدون وناء وفتور، تحكم ان هناك العمران الحقيقي والحضارة المشهودة. وقد ترى المرأة مزودة بعدة النفس الا انه لا يرى هناك ما اشرنا اليه من امر هذه الحقيقة؛ والسبب هو حالة المربي الموجودة هي فيه، كما انك لو اقمت داراً عامرة او قصراً مشيداً في وسط فلاة لا ماء فيها، ولا نبات يوشيها، فان ذاك المعهد قد يستقيم اعواماً مديدة، الا انه يبقى خالياً من كل ساكن لوجوده في موطن لا يعيش فيه حي ولا يأنس اليه انيس.

وهذا الذي نقوله يؤيده الواقع في المرأة الكردية الحالية التي تختلف بيئتها عن بيئة سائر الناس ولا سيما عن نساء العرب. فالمرأة الكردية لا تحتجب كالعربية او كالاعرابية قطعاً، بل تطوي بساط ايامها في مقامها الطبيعي حرة العمل والتصرف هادئة الضمير والوجدان تذب عن حقوقها على حد ما يذب عنها الرجل الكردي بدون فرق. وهي ترافق زوجها مدى العمر اذا راعى حقوق الزوجية. وتفارقه او تهجره اذا أصر على هضم تلك الحقوق او انتهاكها ولهذا ترى زوجها يوافقها قلباً وقالباً ولا يتعدى عليها الا في النادر. تراها تشاطر الرجل (سواء كان اخا او ابا او زوجا او قريباً) في امر المعاش وتخفف عنه اعباء المتاعب والمصاعب بكمال النشاط والهمة وتبعث في نفسه دواعي الشجاعة وتسليه في حالتي السراء والضراء، الرجاء واليأس. — تعنى بتربية الاولاد من بنين وبنات اشد العناية ولا تفرق تربية البنين من تربية البنات، الا انها تراعي حقوق المكان والزمان وتعودهم الاشغال الشاقة منذ نعومة اظفارهم وتناسب بين شغل وشغل مناسبة لشق وشق. — تقوم بادارة البيت وتستقبل الاقرباء والاحباء والضيوف بذيل طاهر، وطرف قاصر، وجفن ساهر، وقلب سليم، وعقل قويم، كل ذلك حضر زوجها او غاب، حيا كان او ميتاً. — تصغي للرجل والرجل يصغي لها في تجاذب اطراف ما يجب حمله او اهماله حفظاً لحياة الاسرة او تسهيلا لقضاء حاجياتها لانها تشاهد وترى كل ما يجري في بيتها وتعرف جميع احوال المربي الذي تعيش فيه فتطابق حالتها عليه ولا تفرق عن الرجل في

الانتباه الى مايجب عمله او تركه. اللهم الا فى الامور التى لم يكن لها فيها ناقة ولا جمل ، اوجرت بعيدة عنها على غير مرأى ومسمع منها . — المرأة الكردية الشريفة الكبيرة العريقة النسب تقوم مقام الرجل فى المعاملات : فى اكر آء الدور والبساتين والخضر والجوانيت والخانات وتفجير العيون وتعمير الارضين واغلال الضيع بل تشارك الرجال فى وظائف الحكومة المودعة لزوجها اولاحد أقربائها وانسبائها وان كان هذا الامر نادراً . رأيت امرأة احد قوام المقامات فى كردستان واسمها « خانم » تدير شؤون القضاء فيراجعها المتوظفون فى كل الامور المتعلقة بالامارة . وشاهدت امرأة احد القضاة واسمها « آمه » (اى امينة) تجمع الحرس وتجول بهم فى الازقة من الصباح الى المساء اوبالعكس لحفظ البلدة من سطوة اللصوص وهجمات الاشقياء .

والمرأة الوحالة الكردية تمتطى الجواد كالرجل اذا ارادت السفر وتتسلح بالاسلحة المألوفة وتستعملها اذا اقتضت الحال لركوب الاهوال . — صادفت امرأة من عشيرة الشوان اسمها (كوخا تركس) قتل الهماوند اخاها فتزيت بزى الرجال وتسلحت وتنكبت بندقية وشكت فى منطقتها مسدساً وامتطت جوادها ومازالت على متن فرسها حتى اخذت بثأر اخاها . — والمرأة القروية تقطع المسافات البعيدة وتأتى المدن للبيع والشرآء وهى تسعى سعيا حثيثا على رجليها سوآء كانت وحدها امملا وقد تجلببت بالعزم والحزم وتحجبت بالمناعة والعفاف: رأيت فى سفرى الى بعض ديار كردستان امرأة راجلة كانت تتبع قافلتنا بجد وسعى وكانت حبلى . وفى اثناء السير تأخرت عنا زمنا . ثم لما نزلنا على ماء لنتناول الغدآء اذا بالمرأة قد ادركتنا وبين ذراعيها ولد تباغمه ، ولما ظعنا نهضت معنا وهى تجد فى السير كالسابق فعلمنا انها تأخرت لوضع الحمل . ولم يعقها عائق لا الحبل ولا الطلق ولا النفاس فقلت نعمت المرأة ولتكن النساء على هذا المثال من الجد والعناء ، جاهلات الحمول والوناء . على ان المرأة المدنية لا تضاهى الكردية القروية فى جميع الامور لتغير اسباب المعيشة والبيئة والمربى .

٢ . الرجل الكردى

يمتاز الرجل الكردى بكونه يعود نفسه الاشغال الشاقة منذ صغر سنه ويروض جسمه رياضة دونها كل رياضة لانه يكافح الموانع الطبيعية بقلب قد من

جلمود ويصدر ارحب من الفضاء وذلك بعد خروجه من مدرسة حضن امه الحرة بقليل من الزمن. — تراه اذا ضرب في الفيافي طواها طي البساط ، واذا رقى في الجبال طاولها همة واباء واصلاً الجد بالنشاط. واذا جاع في تلك المطاوى اكتفى بكسرة خبز وشربة ماء، واذا احتاج الى النوم افترش الارض والتحف السماء. — تراه يجد في السير راكبا اهوال الحياة بشوشا فرحا جلدا يستقبله الامل ويشيعه الحزم والعمل ، تراه لا يصعر خداً ولا يقطب جبينا اذا قامت بوجهه العقبات او حلت به النوائب والملمات. واذا نظرت اليه وهو في السهول او الحزون او الجبال وامعنت فيه النظر نظر شاعر مصور للافكار، يخيل لك انه سلطان، وان السهول الواسعة هي له بمنزلة الديوان؛ وما حواليه من مظاهر الطبيعة بمقام الاعوان . يخيل لك ان الجبال المرتفعة تطاطئ له الرؤوس، وتقوم بين يديه قيام رجل واحد مرؤوس، لانفاذ امره والجري على خاطره، يصعد الى قمم الاطواد يحذ آ يتخذه من الشعر او الخيوط وهو الرشك [١] ويتجول به الى حيثما يشاء وهو يقلع الصخر ويقطع الشجر لبناء بيته منهما . ويصطاد الحيوانات ويلتقط المواد النباتية ليتخذ منهما طعامه او يتجر بهما معاً ويدأب في غرس الكروم والاشجار المثمرة ويزرع الحبوب المتنوعة في الحزون والسفوح مكتفياً بماء المطر والثلوج ويحدر الى السهول فيفجر فيها الينابيع المعروفة عندهم (بالكهريز) (٢) ويخترق الانهار ويحرث الارض ويرعى الماشية ويربي الحيوانات الداجنة ويستبدل التمار والغلال بغيرها من نتاج الصناعة الافرنجية ويبيع المواد الاولى ليشتري بها المواد المعمولة ويمشي المسافات الطويلة او البعيدة على الثلوج المتراكمة في بلاده وليس في رجله الا حذآء عريض اسمه (جاروخ) (٣) ويكافح البرد بقباء قصير يتخذه من الصوف اسمه (فرنجي) وهو الذي يسميه بعض العرب «كبنة» (وزان غرفة). — كان رجل كردي يلقب (باردو (٤) Baboerdou)

---

(١) يفتح الرآء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الكاف ويلبس كالجورب ويصل الى الكعبين (٢) الكهريز او الكاريز وهو ساقية تحفر تحت الارض تجتمع مياهها من آبار متقاربة تحفر الواحدة بجانب الاخرى . متناسقة تحدر من اعلى الجبل الى حضيضه ومن اسمائها السوهقة وهذه معربة عن الفارسية عن سوه كاريز.

(٣) وزن قاموس وفي الاول جيم فارسية مثلثة ويقال فيها جاروخ وجاروق وجارغ وجارق وجارخ (بضم الرآء في جميعها) ولغة المشهورة عند الكرد هي بالخاء في الآخر . وهي ضرب من الاحذية عريضة لنعل ثخينة تحاك حياكة بالصوف

(٤) كلمة كردية معناها « الذي يطيره الهواء »

يهبط من السليمانية الى بغداد فى مدة لاتزيد ابداً على ثلاثين ساعة مع ان المسافة بين هاتين المدينتين هى عبارة عن تسع منازل للقوافل الاعتيادية. فاذا فرضنا ان هناك قطاراً يقطعها فى عشر ساعات اتضح لك ان ذاك الرجل كان يسير سيراً يعادل ثلث سير القطار المنشد. هذا فى المشى واما فى الانحدار من الجبال والتلول المرتفعة فكان ينزل منها راكباً فرسه مغيراً . ولاجرم ان لرجل العاقل اذا رأى انحدار تلك الاطواد وركوب الفرس عليها يذهب الى جنون الراكب . والامر مع ذلك اشهر من ان يذكر . ورأيت رجلا آخر اسمه (چچه)(وزان سبب) نزل من جبل (هروته) (وزان الوكة) لذى لايقدر احدا ان ينزل منه راكباً لنشوزه كان ينحدر منه چچه راكبا جواده .

والكردى يحسن الرماية بتدقيته احسن الرماية سواء كان واقفا اوماشيا اوراكبا ولا يخطئ الهدف الاقليلا . رأيت بعض الهورمانيين (١) يرمون الجوز بالقنابل الجوزة بعد الجوزة والقنبلة بعد القنبلة وذلك على قدر مدى المرمى وبواريدهم من الطرز القديم لاتصلح شيئا اذا وقعت فى ايدى الرماة البارعين والكردى اذا حارب يثبت فى حومة الوغى ويصبر على تجرع كاس الردى كانه يتحسى الحساء . وقد يهجم وامامه من الاعداء مايساوى عدده اضعافا وكثيراً مايحبو سالما غانما بدون ان ينال باذنى اذى. كان رجل اسمه (جوامير (٢) Djwamêr) من الهماوندية يقابل فئة وفيرة من الجنود المنظمة او من مغاوير الرجال وليس معه من اخوانه الا بقدر الانامل وقد طبقت شهرة هذا الرجل العراق كله وكان الجميع يخافونه حتى صار العوام يضربون به المثل فيقولون « خوش ماصرت جوامير » اى ألعلك اصبحت كجوامير بشدة البأس والمراس.

هذه صفات الرجل الكردى الجبلى والقروى والبدوى وافعاله . اما المدنى فشانه شأن العراقى فى التجارة والعلم والصناعة وربما فاقه ذكاء اذا عنى بتربيته وهو لايشبه القروى اوالجبلى او لرحال بحال من الاحوال الاشيئا قليلا .

---

(١) بفتح الهاء وسكون الواو والراء بعدها ميم مفتوحة يليها الف ثم نون هم قوم من الاكراد يسكنون فى انبلاد الواقعة بين شهرزور وحدود العجم .

(٢) لفظة كردية معناها السخى الكريم ولعلها منحوتة من جوان مرد ومعناها رجل الكرم والسخاء اذ فى الفارسية يقال جوانمرد وهى منحوتة من كلتين من جوان ومرد وما جوامير الا تخفيفها .

٣ . الاسرة الكردية

اذا تزوج الرجل امرأة نشأ البيت اوقامت الاسرة والاسرة الكردية تنشأ طبقاً للسنن الطبيعية، بمل الحرية، ولهذا تراها فى اغلب الاحايين تشبه الاسرة العربية البدوية ، منزهة عما يكدر صفاء العيش، اويعكر كاس الراحة. قل ذلك عن البيت الشريف او الوضيع عن الغنى اوالفقير. والسبب الرئيس لحصول هذا الامن العظيم ناشئ من رضاه من امراته، ورضاه من امراته متولد من كونه انتخب هو بنفسه شريكة حياته بعد ان عرفها من مخالطته اياها بنفس عفيفة ابية، ولذا تراها تشاركه فى مر الحياة وحلوها، فى خيرها وضيرها تراها باقية غير محتجبة عن الرجال، كما كانت على تلك الحال قبل الزواج . كل ذلك لان الوسط لم يبتلوث بفساد الاخلاق، وكثيراً مايرى اويكلم الزوج المستقبل زوجته المستقبلة ويقدر منزلتها ولاخطبة بينهما ولا عقد ملاك. ولا تظن ان هذا يصعب على الرجل حتى فى المدن لان وسائل الملاقاة كثيرة متوفرة منها الاعراس ومواسم الافراح والمتنزهات و لزيارات الى غيرها .

اما الاعراس فان الابكار والثيبات يأتينها من كل فج عميق ،وواد عميق، واذا اجتمعن تمسك الواحدة منهن يد الاخرى على شكل نصف دائرة ويأخذن بالرقص فينشأ من شبه تلك الدائرة روضة من ازهار الحسن والجمال، مائسات بنضج ودلال، على ايقاع الطبل والزمارة (وهى زورنا بلغتهم وهى السرنای اوالسرنایة المعربة) ويسمون هذا الرقص [شاهی اوشانی] . وفى تلك الاثناء تغنى الاغانى المؤثرة والشبان من حواليهن يشجعونهن بما ينثرون عليهن من النقود والملبس وهم لاينثرون هذا النثار الا على رأس من استحسنوها اوقفت صواحبها اواترابها بالرقص العفيف والطرف النظيف وفى بعض الاحيان قد يشترك الشبان مع الشابات فيطلق حينئذٍ على هذا الزفن المشترك اسم (رش بلك [١]) واذا تعب الرجل فقد يسقط بين امرأتين اواكثر او بالعكس وليس من يفكر بادنى شر وليخسأ كل من يضمر السوء فى نفسه Honni soit qui mal y pense.

واما التنزهات فهى خاصة بفصل الربيع وكثيراً ماتعقد مجالس الانس

[١] ومعنى اللفظتين الاسود الابلق .

والنزهة حول المقابر او المزارات المشهورة النازحة عن البلد او القرية فيتقاطر هنالك الالوف والالوف من اناث وذكور على اختلاف اعمارهم وطبقات مهنهم واشغالهم ويبدأ الغناء والرقص فيبتسم الفضاء لهذا المشهد ومن ينظر اليه يبصر كتلة عظيمة حية تموج بانواع الالوان والحلى والثياب على بساط اخضر بديع الحسن وشته محاسن ايدي الطبيعة فانبتت فيه الازهار المتارجة والرياحين العطرة والحشائش الربيعية والانبتة النضرة تحيي النفوس وتزيد فيها السرور وتميت الحسود وتزيد فيه الحزن

واما الزيارات فانها شائعة عندهم يلاقي فيها الرجل المرأة فيتسالمان ويتخاطبان ويتفاوضان ويتوادعان بكمال الحرية ولا يستثنى من هذه الاحوال الملوفة الا بعض مقلدي المجاورين، مع انك لو انعمت النظر في ما يجري في الاعراس والمتنزهات والزيارات من الامور والشؤون لا ترى حركة واحدة ولو طفيفة مخلة بالاداب او باوامر الدين لا في الرجل ولا في المرأة وهذا أبين برهان وادل دليل على سلامة طبع الاكراد وعفتهم ونقاء قلوبهم وطهارة دخيلتهم وحفظهم للآداب العمومية والاخلاق الرضية .

والخلاصة من هذا كله انه لا مانع للكردي من ان يختار المرأة المناسبة له بعد هذه المجتمعات والملاقيات والمواجهات اللهم الا ان يكون نقص في عقله او شواعره او مشاعره وعليه اذا اراد الكردي ان يتزوج ينتخب له في الغالب زوجة فيخطبها فتزف اليه بعد العقد والعرس الذي يمتد يوما او يومين او ثلاثة واذا زفت ذهب معها الاقرباء والانسباء والاصدقاء يحف بها النساء وورآهن الرجال فيخرج الخطيب لملاقاتها الى مسافة غير قليلة وعند دخولها الباب يضربها على رأسها بقصبة مصبوغة بانواع الاصباغ ، او يلقي عليها ديكا حيا فيتخاطفه اصحاب الموكب فيأخذ كل واحد منهم عضواً او شيئاً منه اظهاراً للهيبة . وبعد ان يتم القران ويكمل النكاح ويمر زمان على الزوجين وتحمل المرأة ينتظر المولد بصبر جميل فان ولدت ذكراً يفرح به اهل البيت اشد الفرح ويحرسون الام اشد الحراسة مدة سبعة ايام ويلعبون حولها ويغنون من الصباح الى المساء ويسمون هذه الايام (شواره) (وزان سحابه) وقد يفعلون مثل هذا الفعل للانثى ايضاً اذا كانت عزيزة على الوالدين او انها البكر او انها لم تولد الا بعد كثير من البنين

اما سبب هذه الحراسة فهو ، ماعدا شدة فرحهم بالمولود وسلامة الام من خطر الولادة ، ذهابهم الى ان الولدة اذا لم تحرس اشد الحراسة عند الوضع وبعده ولم يكن فى يدها آلة جارحة يتسلط عليها عفريت يسمونه (آل) (١) . ويقولون عن التى تموت فى تلك الاثناء مامعناه: اخذها الآل ؛ واذا اشرقت على الموت يطلقون البتادق لتخويف العفريت المذكور . اما الحقيقة فانها تموت من شدة الطلق او الم المخاض او من نتائجه . — اما لولد فيتسلط عليه انثى من اناث الجن او العفاريت يسمونها (شوه) (٢) ويقولون عنها انه لايعيش لها ولد فاذا سمعت بولادة واحدة اسرعت لتأخذه واذا اخذته ضمته على صدرها ضماً شديداً لكثرة فرحها وشغفها به واذا فعلت قتلته. ولهذا تسمع الكل يقولون اذا مات الوليد فى تلك الايام مامعناه: «اخذته الشوه».

ومن مزاعمهم وخرافاتهم واكاذيبهم فى هذا الموضوع مايرويه الخلف عن السلف وهو : ان رجلاً صادف يوماً فى طريقه مخلوقاً غريباً وفى يده كبد انسان يطلب منه ماليغسل به الكبد فلما رآه الرجل المسافر علم انه الآل . وان الكبد هى كبد امراة نفساء فلما تحققه انتهز غفلة منه وشك صدره بمخيط وتالحال تكاثف جسمه ولم يبق شفافاً لطيفاً . ومن ثم لم يستطع ان يتوارى عن الابصار . فلما راى الآل نفسه فى تلك الحال استكان للرجل وتذلل له واستحلفه ان يستل المخيط من صدره وعاهده ان يحقق جميع امانيه ورغائبه . فقال له الرجل: فى اقل ما تريد اذا اعدت تلك الكبد الى صدر لوالدة التى انتزعتها منها. فقال له الآل: اعاهدك عهداً صادقاً انى آتى طلبك ثم ذهبا معاً واعاد الآل الكبد الى المرأة التى استل منها الكبد وكانت قد اشرفت على الهلاك فتعافت للحال فلما تم ذلك نزع الرجل المخيط من صدر صاحبه وللحال لطف جسمه وذهب فرحاً مسروراً . فحكاية حراسة الام مبنية على هذه الخرافة المفتعلة.

---

(١) تلفظ بتفخيم اللام . والكلمة فارسية الاصل معنى ومبنى . وقال الفرس فى تعريفه : هو مرض يقتل النفساء واغلب ما يصيبها فى الايام السبعة الاولى من وضعها للولد . والعرب يسمونه « مس الاجنة » قال فلرس فى معجمه الكبير الفارسى اللاتينى والعرب يسمونه « العقيدة » قلنا : ونحن لم نظفر بهذه اللفظة بهذا المعنى ولعله يريد العقيقة وهى الشاة التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه عند حلق شعره . (٢) تلفظ بتحريك الاول والثانى . ويسمها بعض الاكراد الذين يعرفون العربية « ام الصبيان».

اما بخصوص الشوه فان الاكراد يروون ايضاً ان رجلاً صادف في طريقه مخلوقة غريبة قالت له : ابعدعني هذا السرطان (قرزال) الميت اصلحك الله فلما سمع هذه الكلمات علم للحال انها الشوه لانها تخاف السرطان اشد الخوف . ولهذا اذا اراد الاهلون ان يحرسوا أولادهم ويحفظوهم من الشوه يعلقون في رقبتهم سرطاناً مجففاً فتخاف ان تدنو منه .

هذا مجمل مايقال عن الوليد وهو في ايامه الاولى وما بعدها . فاذا ترعرع تراه يميل الى الحرية الطبيعية ميلاً عجيباً بدون ان يردعه ابواه . وقد يتجرأ فيغضب عليهما ويشتمهما ويضربهما وهما لايخالفانه في شيء زاعمين انه اذا فعل ذلك يكون شجاعاً جريئا بخلاف اذا ضرباه فانه ينشأ فسلاً . نعم هذه امور مخالفة لاصول التربية الصحيحة المألوفة عند جميع الامم لكنها اذا كانت سيئة في بعضها فهي لاتخلو من فائدة . ولذلك ترى الكردي اذا مابلغ اشده قوي القلب شجاعا باسلاً مغواراً قد يهجم على من هو اقوى منه ولا يهابه وقد يهجم على عدة رجال معاً فيكون هو الغالب القاهر .

اما اذا اصبح رجلاً كاملاً (اذا كان ذكراً) او اصبحت امرأة كاملة (اذا كانت انثى) فالكلام يكون على ماسلفنا بيانه وبهذا القدر كفاية . شكري الفضلي

(خلد اثراً)

Cherchez à vous rendre immortel.

لاالمال يفيد ولا النسب ... ان مت ولا تجدي الرتب
فوراءك لا يحيي ابداً ... الا حسناتك والادب
كم ذي مال كم ذي نسب ... أنسته اذا مات الحقب
خلد اثراً يذكرك به ... اخلاقك بعدك والعقب
والعمر فلا تجهله عمر م كما مرت عنك السحب
فاغنمه لما يجديك ولا ... تغفل ان ينهبه اللعب
واستغن بصحبة كتبك عن ... دنياك فصحبتها تعب
دنيا ما والاها احد ... الا وتولاه العطب
ما اشقاك ان هي الهتك م بزخرفها عمراً يجب
وسعيد الناس تكون اذا ... الهتك عن الدنيا الكتب

ابراهيم منيب الياجه جي